



استخدام أفضل للبيانات. بسبب الحجم الكبير للبيانات التي تنتج، قد تجد المنشآت نفسها أمام قدر كبير من المعلومات ولكن ليس بالضرورة مع القدر نفسه من المعرفة. ونظرًا لما يهتم به التدقيق الداخلي من معرفة شاملة بالمنشأة، فإن التدقيق الداخلي مناسب تمامًا لاستخدام هذه الأدوات لترجمة البيانات إلى رؤى عمل. ومع جمع المنشآت لمزيد من المعلومات أو وصولها إليها، فإن أدوات التحليلات الآلية تجعل من الممكن إجراء مراجعات أكثر شمولاً وتركيزاً بحيث تزيد فرصة تقديم رؤى مفيدة لاتخاذ القرارات. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون تحليلات البيانات فعالة ومفيدة في النفقات وكشوف المرتبات والحسابات الدائنة. ووفقًا لجمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA Global): «هذه المجالات تعتمد على المعاملات والسياسات بدرجة كبيرة، ويمكن أن توفر فرصًا لاسترداد التكاليف». بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخراج بيانات الفواتير للتأكد من أنها تتوافق مع شروط العقد.²

تحديد المخاطر بطريقة أسرع. غالبًا ما يتطلب الأمر فحص كم هائل من البيانات لتحديد أوجه الخلل التي يمكن أن تشير إلى الاحتيال أو الأخطاء أو مشاكل أخرى ينبغي معالجتها. ويمكن للتقنيات المتقدمة أتمتة هذه المراجعات للمساعدة في تسليط الضوء على أوجه الخلل أو اعتبارات المخاطر الأخرى، مما يجعل التدقيق الداخلي أكثر قدرة على التعرف على المجالات العالية المخاطر بالاعتماد على البيانات. بالإضافة إلى ذلك، عندما يتمكن المدققون من اختبار عينات عالية المخاطر بسهولة، فإنهم يقضون وقتًا أقل في الاختبار ولا يتسببون في إرباك كبير لعملاء التدقيق، وفقًا لما ورد عن محمد حسن رضوي في مجلة المدقق الداخلي.³

معضلة البيانات: تمكين التدقيق الداخلي من استخدام التكنولوجيا

المعرفة قوة وهذا يعني، في المحيط الحديث للأعمال، الاستفادة من التكنولوجيا بهدف الاستخدام الفعال للبيانات في التخطيط ووضع الاستراتيجيات واتخاذ القرارات. وللأسف قد لا تستفيد المنشآت من جميع المزايا التي يمكن أن توفرها التقنيات المتقدمة لدعم أهدافها. وعندما تسبق أقسام أخرى في المنشأة التدقيق الداخلي إلى تبني التكنولوجيا، فقد تتخلف أيضًا خدمات التوكيد والاستشارات القيمة التي يمكن أن يقدمها.

تساعد التكنولوجيا فرق التدقيق الداخلي على موازنة الموارد المحدودة مع الاستمرار في توفير ما يلزم لمجالات تقليدية عالية المخاطر، وذلك وفقًا لتقرير شركة "كي بي إم جي" (KPMG).¹ إلا أن التقنيات التي أثبتت جدواها "ما تزال ملهمة لفرق التدقيق الداخلي ولم تشهد بعد الاستخدام المكثف".

ينبغي أن تضع مجالس الإدارة في اعتبارها علاقة وظيفة التدقيق الداخلي بالتكنولوجيا، وأن تتكفل بتوفير الموارد الكافية لاقتناء التكنولوجيا المطلوبة وحث قادة التدقيق الداخلي على اعتماد تحليلات البيانات.

مجموعة من الفوائد

تعد سرعة الوصول، وسهولة التعرف على البيانات القيمة والمراقبة المبسطة للمؤشرات المهمة وتحسين الجودة العامة للتدقيق من بين المزايا الرئيسية التي توفرها التكنولوجيا للتدقيق الداخلي. ومن بين التحسينات المتاحة للتدقيق الداخلي عند استخدام تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي (AI) وأتمتة العمليات الروبوتية (RPA) والتقنيات الأخرى ما يلي:

المقاييس الآتية. من شأن المعلومات الآتية التي تقدمها التقنيات المتطورة أن تحسن من قدرة الشركات على تتبع الأداء والجودة وإجراء التعديلات والإصلاحات اللازمة. وتتيح المؤشرات الآتية إمكانية موازنة أفضل لأهداف التدقيق الداخلي مع الأهداف الإستراتيجية للشركة بالإضافة إلى التهديدات والفرص الرئيسية. وفي الوقت نفسه، يؤدي إلغاء المهام اليدوية والمتكررة إلى تحسين الإنتاجية ويجعل متخصصي التدقيق الداخلي متفرغين لتقديم رؤى ذات قيمة أعلى.

العوائق التي ينبغي التغلب عليها

على الرغم من هذه الفوائد، تواجه العديد من المنشآت تحديات عند استخدام التقنيات بطريقة تحقق بها أقصى فائدة. ومن بين أهم العقبات التي قد تواجهها ما يلي:

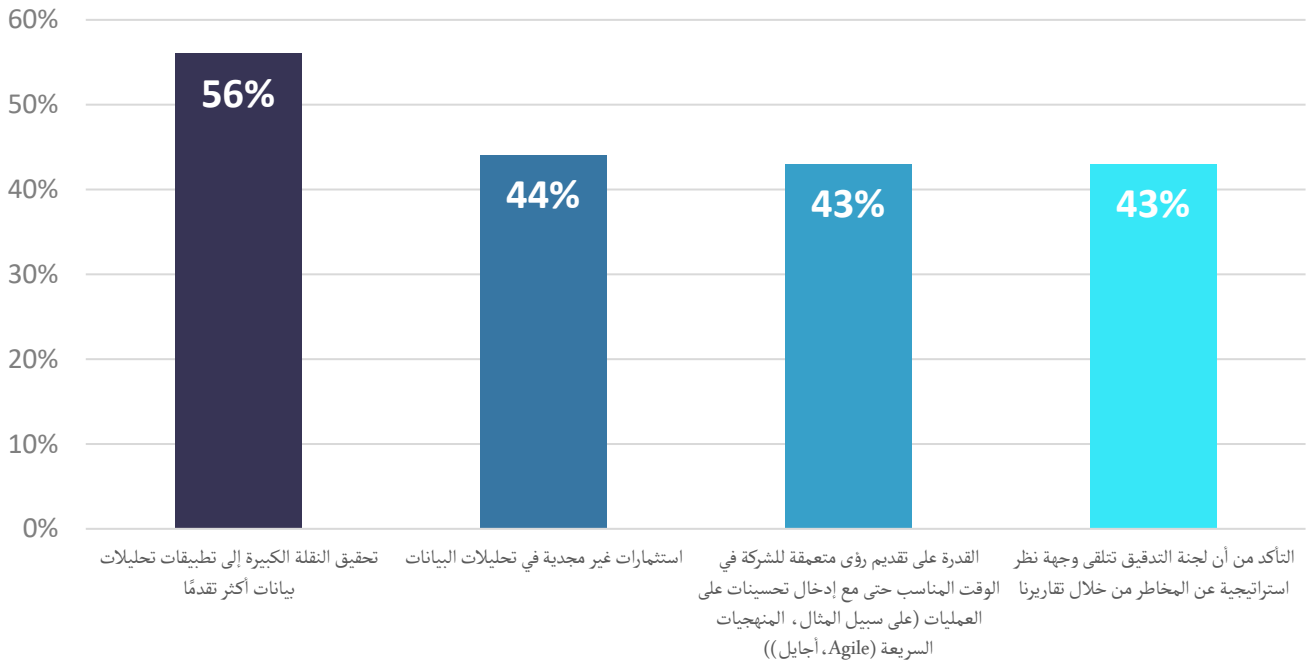
الاستثمار غير الكافي. كما ذكر آنفاً، على الرغم من أن التقنيات مثل تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي قد حظيت بقدر كبير من الاهتمام، فقد لا تتمكن وظائف التدقيق الداخلي حتى الآن من تحقيق أقصى استفادة منها. وأيد ذلك استطلاع حديث للرؤساء التنفيذيين للتدقيق أجراه معهد المدققين الداخليين. فعندما سُئلوا عن أنواع التكنولوجيا التي سينفقون عليها الأموال في حال الزيادة في موازنتهم، اختارت أعلى نسبة (68%) برنامج تحليل البيانات.⁶ وعندما اختارت شركة جارتنر (Gartner) أهم 12 تحدياً يواجهه قادة التدقيق الداخلي هذه السنة، طُرحت العديد من الأمور المتعلقة بالبيانات (انظر الشكل 1).

الحاجة إلى صقل مهارات الفريق. لا تقتصر الكفاءة في استخدام تحليلات البيانات على مجرد تعلم برنامج جديد. بل تحتاج وظائف التدقيق الداخلي إلى أعضاء فريق ذوي مهارات متخصصة في علوم البيانات وتكنولوجيا المعلومات لتشغيل تحليلات البيانات. ومع ذلك، وفقاً لبحوث جارتنر، اعتقد 16% فقط من قادة التدقيق أنهم قادرين على رفع مستوى موظفي التدقيق بسرعة في مجالات المعرفة المستهدفة اللازمة لتنفيذ تغييرات في خطة التدقيق خلال السنة. ومن الواضح أن تدريب الفريق وتطويره جزء لا يتجزأ من تحقيق أقصى استفادة من الابتكارات الحالية واستغلال الجديد منها.

المراقبة المستمرة: بإمكان التدقيق القائم على البيانات تحديد حدود قصوى مسموح بها تؤدي إلى توجيه تنبيهات بالاحتيال عند تخطيها، وذلك بوسم المواد بعدد معين أو مبلغ أو فئة معينة أو تواتر المعاملة. فعلى سبيل المثال عندما توجد فاتورتان من مورّد واحد بالمواد نفسها في الشهر نفسه. وأشار رضوي إلى أن العثور على هذه الحالات قد يمكّن التدقيق الداخلي من تحديد المخالفات المحتملة في السلطة أو السياسة أو الإجراء على أساس استباقي آلي.⁴

سهولة مشاركة البيانات. بمجرد جمع البيانات وتحليلها، تتيح أدوات البرامج المتوفرة بسهولة إنشاء لوحات معلومات وعمليات تصوير البيانات التي توصل النتائج بسهولة وفعالية. وبدلاً من أعمدة البيانات أو المخططات المعقدة، يمكن عرض الحقائق والاتجاهات في أجزاء يمكن فهمها. ويمكن أيضاً تصميم هذه الرسومات لكل فئة تتلقاها، مما يوفر نظرة عامة موجزة لمجلس الإدارة أو الإدارة العليا ويسمح بالتعمق في وحدة الأعمال الخاضعة للتدقيق. وبإمكان أصحاب المصلحة أيضاً تلقي هذه التقارير أسرع من ذي قبل. فوفقاً لما ورد في مقالة لجمعية تدقيق ومراقبة نظم المعلومات (ISACA): «ستوفر تقنيات تصوير البيانات وإعداد التقارير التي طورها الذكاء الاصطناعي فرصاً جديدة لإحداث النقلة في الحوكمة المؤسسية».⁵

الشكل 1: التحديات المتعلقة بالبيانات التي تواجه قادة التدقيق



المصدر: Gartner Top Priorities for Chief Audit Executives in 2022

التحسين المستمر

يقيس "نضج التدقيق الداخلي" تقدم وظيفة التدقيق الداخلي من المراحل الأولية للتطوير إلى مرحلة تعمل على تحسين القيمة مع التحسين المستمر لكل من التدقيق الداخلي والبنشأة. وعندما طُلب من قادة التدقيق الداخلي الإشارة إلى أكثر أنواع الدعم التي من شأنها أن تساعد وظائف التدقيق الداخلي في زيادة النضج أو الحفاظ عليه، كانت أدوات التكنولوجيا هي خيارهم الأول (56%)، وفقاً لمعهد المدققين الداخليين (IIA).⁷ فاستخدام التقنيات المتقدمة في وظيفة التدقيق الداخلي يوفر مجموعة واسعة من الفوائد للشركة. وبإمكان فرق التدقيق الداخلي استبعاد الأنشطة ذات القيمة المنخفضة والعمل بطريقة أذكى عند اختيارهم لعمليات التدقيق وإنجازها، فضلاً عن تقديم رؤى متعمقة محسنة وتوكيد.

يتمثل أحد أدوار مجلس الإدارة في التأكد من أن التدقيق الداخلي لديه موارد كافية لتقديم تأكيد موضوعي ورؤية متعمقة. وتعد تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي مثالين جيدين على هذه الموارد المهمة. ومن الواضح أن عمليات التدقيق المدعومة بالبيانات يمكن أن تحفز على التغيير الإيجابي.

¹Technology enabled internal audit: 2022 and beyond, KPMG, 2022.

²"Data analytics for internal auditors," ACCA Global.

³"Data-enabled Internal Auditing," Muhammad Hassan Rizvi, Internal Auditor, February 21, 2022.

⁴Ibid

⁵"Artificial Intelligence Adoption in Internal Audit Processes," Shinde, ISACA, December 1, 2021.

⁶2022 North American Pulse of Internal Audit: Benchmarks for Internal Audit Leaders, The Institute of Internal Auditors, March 2022.

⁷Ibid

نبذة عن معهد المدققين الداخليين (IIA)

معهد المدققين الداخليين (IIA) جمعية مهنية عالمية تضم أكثر من 210,000 عضو في أكثر من 170 بلداً وإقليماً. ويعد معهد المدققين الداخليين الجهة الرائدة الداعمة والتعليمية التي تضع المعايير الدولية وتجري الأبحاث في كل ما يخص مهنة التدقيق الداخلي.

The IIA

1035 Greenwood Blvd.

Suite 401

Lake Mary, FL 32746 USA

الاشتراك المجاني

تفضل بزيارة

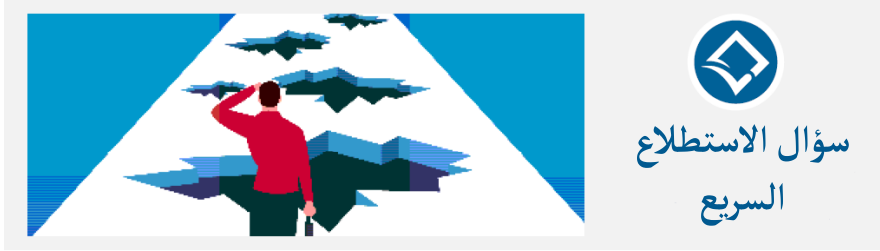
www.theiia.org/toner للتسجيل

في الاشتراك المجاني.

آراء القراء

أرسلوا أسئلتكم وتعليقاتكم إلى البريد

الإلكتروني: Tone@theiia.org



بشكل عام، كيف تقيّم القيمة التي تنشأ من استخدام التدقيق الداخلي لتحليلات البيانات أو الأتمتة في منشأتك؟

- قيمة عالية جداً
- قيمة عالية
- قيمة متوسطة
- قيمة ضئيلة
- لا قيمة لها

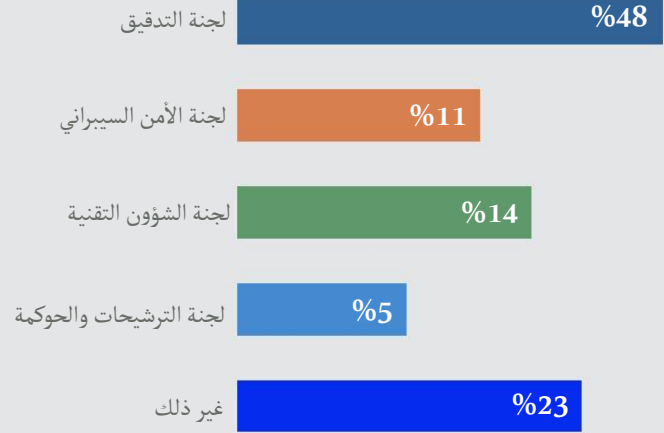
تفضلوا بزيارة الصفحة www.theiia.org/toner للإجابة على السؤال والاطلاع على إجابات الآخرين.

أسئلة لأعضاء مجلس الإدارة

- « ما الفوائد التي سنجنيها من زيادة استخدام أدوات التكنولوجيا المتقدمة مثل تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي وأتمتة العمليات الروبوتية والتعلم الآلي في التدقيق الداخلي؟
- « ما هو عائد الاستثمار المحتمل لهذه الأدوات؟
- « ما مخاطر عدم البدء باستخدامها بالكامل؟
- « كيف يستخدم منافسون والمنشآت الأخرى في القطاع هذه الأدوات؟
- « ما الذي نحتاج إليه من تنمية مهارات أو موارد إضافية لتحقيق أقصى استفادة منها؟

نتائج الاستطلاع السريع

ما هي اللجنة التابعة لمجلس الإدارة
المكلفة بالإشراف على إدارة مخاطر الأمن
السيبراني بمتشأتك؟



المصدر: استطلاع "Tone at the Top" أكتوبر 2022.